

معرض شامل ومتنوع تحتضنه «دار النمر» فلسطين البوصلة و«الكلمة الرمز»

منحوتات ولوحات وصور فوتوغرافية وتجهيزات لفنانين فلسطينيين وعرب من أجيال مختلفة بدءاً من منتصف القرن الماضي إلى اليوم. هكذا يمكن اختصار معرض «الكلمة الرمز: فلسطين» الذي تحتضنه «دار النمر» في مبادرة لدعم «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» إذ سيختتم بمزاد صامت علني يعود ريعه لصالح المؤسسة التي انطلقت عام 1963

روان عز الدين

تحت عنوان «الكلمة الرمز: فلسطين: معرض فني ومزاد لدعم مؤسسة الدراسات الفلسطينية»، تحتضن «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنصو - بيروت)، معرضاً جماعياً لفنانين عرب، سيستمر حتى 28 شباط (فبراير) الحالي. يضم المعرض منحوتات ولوحات تشكيلية وصوراً فوتوغرافية وتجهيزات لفنانين من أجيال مختلفة بدءاً من منتصف القرن الماضي إلى اليوم. أما فلسطين التي تصدر عنوان المعرض، فهي لا تعبر عن مجمل اللوحات والقطع المعروضة، رغم أن عدداً وافراً منها يطال القضية الفلسطينية. ما يجمع هذه الأعمال هي تبرع فنانين عرب وجامعي أعمال فنية بها لدعم «مؤسسة الدراسات الفلسطينية». هكذا سيلي المعرض مزاد صامت علني مساء الجمعة 2 آذار (مارس) المقبل، وسيعود ريعه لصالح المؤسسة التي انطلقت عام 1963، وتواصل حتى اليوم توثيق ودراسة القضية الفلسطينية والصراع العربي - الإسرائيلي. مع التطورات السياسية التي شهدتها البلاد العربية في السنوات القليلة الماضية، باتت الصعوبات المادية تهدد استمرارية المؤسسة، لهذا لجأت إلى المعرض/ المزاد بالتعاون مع «دار النمر». تتخى نصوص مؤسس «دار النمر» رامي النمر والمدير العام لـ «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» خالد فراج، المنشورة في كتيب المعرض، على استجابة الفنانين السريعة للدعوة. في وقت ينم فيه هذا التعاون عن دعمهم للمؤسسة ولدورها، فإنه يضم أيضاً دعماً للقضية الفلسطينية بشكل أشمل. نظرة على المعرض تظهر كم أن الصراعات العربية السياسية والأحداث التاريخية الدموية كانت ولا تزال تشكل محزناً أساسياً للفنانين العرب بمختلف الأجيال. النكبة الفلسطينية، ومآسي العراق، وداعش، ويوميات العنف كلها حاضرة بمقاربات مختلفة. هكذا يأتي المعرض كلمحة عن دور السياسة الحاسم في مسار الفن العربي، رغم الدعوات الطارئة والسادجة إلى «تطهير» الفن من السياسة، وإلى تجزئة دوره، لا سيما حين يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية. هذا ما تشدد عليه الكاتبة والباحثة ربما صالحة فضة في مقالتها: «وفي حين ليس في إمكان الفن قلب الحقائق



«شجرة زينتون» لصيد الراحمة قطناطي (جذع شجرة واسلاك - شانكة - 90 سنتم - 2015)

«خلف الجدار» لتيك عثاني (اكريليك على كانفاس - 107x120,5 سنتم - 2013)



«الرشيدية» من مجموعة «الأنواء» لمروان رشماوي (فحم واكريليك على لوح خشبي ملتبث على خشب - 122x90 سنتم - 2012)

